مـجلة جــامعة بخت الرضـا العلمية المحكمة ربع السنوية، العـدد (43) المجلد (1) ديسمبر 2025م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN: [1858-6139], Online

تقييم أثر العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى بولاية جنوب كردفان

الجيلي مكي دلدوم[1] إبراهيم حسن بريمة [2]
[1] قسم الارشاد وتنمية الإنتاج الحيواني، كلية علوم وتكنولوجيا الانتاج الحيواني، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
قسم الارشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الدلنج
Corresponding Author's Email: egilimakki@gmail.com
تاريخ الاستلام: 2025/10/15م تاريخ النشر: 2025/12/30م

مستخلص
هدفت هذه الدراسة لتقييم أثر العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى بولاية جنوب كردفان. تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما أثر العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية بلغت (324) مبحوثاً من الذكور والإناث. جُمعت البيانات باستخدام الاستبانة، وحُللت بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أوضحت نتائج التحليل وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في عدد من المؤشرات الاقتصادية، حيث تبين أن الرجال يتمتعون بفرص أفضل من النساء فيما يتعلق بالمهنة الرئيسية، ومستوى الدخل السنوي، ومساحة الأرض الزراعية، ونوع ملكية الأرض، إضافة إلى نوع الآليات الزراعية المستخدمة. وقد انعكس ذلك في ارتفاع مشاركة الرجال في تخطيط برامج التنمية الريفية مقارنة بالنساء، نتيجة امتلاكهم موارد إنتاجية أكبر واعتمادهم بدرجة أعلى على الميكنة الزراعية الحديثة، أن غالبية النساء تركزن في فئات الدخل المنخفض، وامتلكن مساحات زراعية صغيرة أو غير مستقرة الملكية، واعتمدن بصورة أكبر على الأدوات اليدوية والتقليدية، مما ساهم في تقليل مستوى مشاركتهن في عمليات التخطيط التنموي، وأن التفاوت الاقتصادي المرتبط بالنوع الاجتماعي يمثل عاملاً مؤثراً في تحديد مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، وأوصت بتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية وتوسيع فرص حصولها على الموارد الإنتاجية لضمان مشاركة أكثر عدالة وفعالية في عمليات التخطيط وتحقيق أهداف التنمية الريفية المستدامة.
كلمات مفتاحية: النوع الاجتماعي، العوامل الاقتصادية، المشاركة، تخطيط البرامج، التنمية الريفية.

Abstract
This study aimed to assess the effect of gender-related economic factors on the level of participation in planning rural development programs in Greater Talodi Locality, South Kordofan State. The research problem was formulated around the main question: What is the effect of gender-related economic factors on the level of participation in planning rural development programs? The study adopted a descriptive–analytical approach, and a random cluster sample of (324) male and female respondents was selected. Data were collected using a questionnaire and analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).The results of the analysis revealed clear differences between males and females in several economic indicators. It was found that men have better opportunities than women with regard to main occupation, annual income level, cultivated land size, land ownership type, and the type of agricultural machinery used. This was reflected in a higher level of men's participation in planning rural development programs compared to women, due to men's greater access to productive resources and their higher reliance on modern agricultural mechanization .The findings also indicated that the majority of women were concentrated in low-income categories, owned small or insecure landholdings, and relied more heavily on manual and traditional tools, which contributed to reducing their level of participation in development planning processes. Overall, the study confirmed that gender-related economic disparities constitute a significant factor influencing participation in rural development program planning. The study recommended strengthening the economic empowerment of rural women and expanding their access to productive resources to ensure more equitable and effective participation in planning processes and to achieve the goals of sustainable rural development.
Keywords: Gender, Economic Factors, Participation, Program Planning, Rural Development.

مقدمة

تكتسب مشاركة المرأة في التنمية أهمية محورية في ظل العلاقة الوثيقة بين المشاركة والتنمية، إذ لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية دون مشاركة فاعلة للمرأة، خاصة في ظل الفجوة القائمة بين الرجال والنساء في الإمكانات والفرص والظروف الحياتية، الأمر الذي يجعل من النوع الاجتماعي عنصراً أساسياً في مفهوم التنمية البشرية وحاجة ملحّة لتمكين الموارد البشرية النسائية (Hannoun, 2010). ويُقصد

بالنوع الاجتماعي (الجندر) الأدوار والعلاقات والمسؤوليات التي يحددها المجتمع لكل من الرجل والمرأة وفق منظومته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بخلاف مفهوم الجنس الذي يرتبط بخصائص بيولوجية ثابتة لا تقبل التغيير (مدني، 2007م).

قد أصبح مفهوم النوع الاجتماعي من المفاهيم المركزية في دراسات التنمية منذ سبعينات القرن العشرين، لما له من دور في تفسير أنماط التفاوت بين الرجال والنساء في الفرص والحقوق والمشاركة في موارد التنمية. وانتشر هذا المفهوم على نطاق واسع منذ أواسط التسعينات مع وثيقة القاهرة للسكان والتنمية (الأمم المتحدة، 1994م)، ثم وثيقة بكين (الأمم المتحدة، 1995م)، حيث أُثيرت نقاشات واسعة حول تعريفه وترجمته وحدود استخدامه في السياسات التنموية. وفي إطار تطور مقاربات المرأة والتنمية، برز مدخل "المرأة في التنمية" الذي ركز على زيادة مشاركة المرأة الاقتصادية، ثم مدخل "المرأة والتنمية" الذي أكد أن المشكلة الأساسية لا تكمن في غياب المرأة عن عملية التنمية بل في إدماجها بصورة غير متكافئة داخل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية (مدني، 2007م).

ترى ستاندت (2005م، نقلاً عن مدني، 2007م) أن هذا المدخل يركز على رغبات النساء وأعمالهن داخل الأسرة والمجتمع، مع السعي لتوفير الفرص والمهارات والموارد اللازمة لتمكينهن. أما مدخل "النوع الاجتماعي والتنمية" (GAD) فيعد أكثر شمولاً، إذ يركز على العلاقات بين المرأة والرجل وعلى الأسباب البنيوية التي تحدد توزيع الأدوار ومواقع السلطة داخل المجتمع. وتشير كاث يونغ (2005م، كما ورد في مدني، 2007م) إلى أن المرأة تُدمج غالباً في مواقع ثانوية داخل عملية التنمية، ولا يمكن فهم اختياراتها بمعزل عن علاقتها بالرجل. كما تؤكد Moser, (1993م) ضرورة مراعاة الأدوار الإنجابية والإنتاجية والمجتمعية معاً، وتحقيق العدالة والمساواة في فرص المشاركة والسيطرة على الموارد. وفي هذا السياق، تبرز برامج التنمية الريفية، مثل برنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان، كنموذج يسعى إلى تحسين مستوى معيشة الأسر الريفية، خاصة الأسر التي تعولها النساء، عبر حزمة متكاملة من الخدمات الزراعية والحيوانية والاجتماعية بما يعزز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة (SKRDP, 2013)، غير أن فعالية هذه البرامج تظل رهينة بمستوى مشاركة الفئات المستهدفة في عمليات التخطيط والتنفيذ، حيث تؤكد أدبيات التنمية أن المشاركة المجتمعية تمثل آلية رئيسية لضمان ملاءمة البرامج للاحتياجات المحلية وتحقيق العدالة في توزيع الموارد والخدمات (Chambers, 1994).

تشير الدراسات الحديثة إلى أن مشاركة النوع الاجتماعي في تخطيط برامج التنمية الريفية تتأثر بدرجة كبيرة بجملة من المحددات الاقتصادية، إذ أن التفاوت في فرص الوصول إلى الموارد الإنتاجية كالملكية والدخل والعمل والتكنولوجيا الزراعية يؤدي إلى تفاوت في القدرة على المشاركة والتأثير في اتخاذ القرار (FAO, 2011; World Bank, 2012). ويؤكد مدخل التمكين الاقتصادي أن امتلاك الموارد والسيطرة عليها يمثل أساساً لتعزيز الوكالة (Agency) والقدرة على المشاركة، خصوصاً لدى النساء في المجتمعات الريفية (Kabeer, 1999)، تُعد المهنة الرئيسية من المتغيرات الاقتصادية المهمة التي تحدد مستوى ارتباط الأفراد بالنشاط الزراعي وبقضايا التنمية الريفية. فالأفراد الذين يعتمدون على الزراعة كمهنة رئيسية غالباً ما تكون مشاركتهم في التخطيط أعلى بسبب ارتباط مصالحهم المباشرة بالخدمات التنموية، في حين تقل مشاركة من لا يرتبطون مباشرة بالنشاط الزراعي أو من تُعد مساهمتهم الاقتصادية غير مرئية أو غير معترف بها رسمياً، كما هو الحال لدى كثير من النساء العاملات في الإنتاج الأسري غير المدفوع (FAO, 2011).

يرتبط مستوى الدخل السنوي بدرجة المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، حيث تشير نظرية الموارد إلى أن زيادة الدخل تمنح الأفراد قدرة أكبر على النفوذ الاجتماعي وعلى الوصول إلى المؤسسات الرسمية، مما يعزز مشاركتهم في اتخاذ القرار (Agarwal, 1997). غير أن انخفاض الدخل أو عدم استقراره قد يؤدي إلى تراجع المشاركة بسبب انشغال الأفراد بتأمين الاحتياجات الأساسية، وهو ما ينعكس بصورة أوضح على النساء نتيجة مسؤولياتهن الأسرية والاجتماعية المتعددة (UNDP, 2016). من جهة أخرى، تعد مساحة الأرض الزراعية مؤشراً اقتصادياً رئيسياً يعكس حجم القدرة الإنتاجية ومستوى الاستقرار الاقتصادي، حيث يميل أصحاب المساحات الأكبر إلى المشاركة بصورة أكبر في التخطيط لضمان الحصول على الخدمات والدعم الفني والتمويلي، بينما يؤدي صغر المساحة أو انعدام السيطرة عليها إلى ضعف المشاركة خاصة لدى النساء (FAO, 2011). _تبرز كذلك أهمية نوع ملكية الأرض المفلوحة، حيث يؤدي الامتلاك الرسمي أو الوراثة إلى تعزيز الشعور بالأمان الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي، مما يشجع المشاركة طويلة المدى في التخطيط، بينما تؤدي الحيازة غير الرسمية أو الإيجار إلى ضعف المشاركة نتيجة غياب الضمانات والاستقرار (Agarwal, 1997). وتشير تقارير دولية إلى أن النساء غالباً ما يواجهن عوائق اجتماعية ومؤسسية تقلل من فرص امتلاك الأرض أو تسجيلها بأسمائهن، وهو ما يضعف من تمثيلهن في التخطيط الريفي (World Bank, 2012). أما نوع الآليات الزراعية المستخدمة فيمثل مؤشراً على مستوى التحديث الزراعي والقدرة المالية، حيث إن استخدام الآليات الحديثة يرتبط بزيادة الإنتاجية وبالانفتاح على المؤسسات الداعمة مثل التمويل الزراعي والخدمات الإرشادية، مما يعزز فرص المشاركة في تخطيط البرامج (Meinzen-Dick et al., 2011). في المقابل، يؤدي اعتماد

النساء على أدوات تقليدية نتيجة ضعف الموارد إلى انخفاض الإنتاجية، وبالتالي انخفاض النفوذ الاقتصادي والاجتماعي الذي يعد شرطاً مؤثراً في المشاركة داخل عمليات التخطيط (FAO, 2011).

بناءً على ذلك، يمكن القول إن العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي مثل المهنة الرئيسية، والدخل السنوي، ومساحة الأرض ونوع ملكيتها، ونوع الآليات الزراعية المستخدمة تمثل محددات جوهرية لمستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية. كما أن معالجة الفجوة النوعية في هذه العوامل تمثل مدخلاً أساسياً لتعزيز المشاركة المتوازنة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة القائمة على العدالة والتمكين والمساواة في الوصول إلى الموارد والفرص (Kabeer, 1999; UNDP, 2016).

برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان (2002–2012م) يهدف إلى تحسين وتعزيز مستوى معيشة أسر صغار الزراع (الفلاحين) والرعاة ، إضافة إلى الأسر التي تعولها النساء في منطقة عمل المشروع، لضمان أمنهم الغذائي ومدهم بخدمات إجتماعية في بيئة آمنة، حيث يمكنهم إدارة شئون مجتمعهم (إيفاد،2013م). وللمشروع خمسة مكونات (إيفاد،2001):- هي الإرشاد الزراعي وخدمات صغار الزراع، الإنتاج الحيواني وإدارة المراعي، خدمات دعم المجتمع (الصحة والتعليم والمياه وتحسين الوصول إلى الأسواق)، خدمات التمويل الريفي، دعم المؤسسات وتقويتها وتشمل (مجموعات المجتمع والمرأة).

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي (المهنة الرئيسية، الدخل السنوي، مساحة الأرض، ملكية الأرض، الآليات الزراعية) على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

1/ دراسة اثر المهنة الرئيسية فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

2/ قياس تأثير الدخل السنوي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

3/ بيان أثر نوع ملكية الأرض التى يفلحها المبحوث فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

4/ دراسة أثر مساحة الأرض فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

5/ تقييم أثر نوع الآليات الزراعية المستخدمة في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

أسئلة الدراسة

1/ ما أثر المهنة الرئيسية فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية؟

2/ ما أثر الدخل السنوي فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية؟

3/ ما أثر نوع ملكية الأرض التى يفلحها المبحوث فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنميةالريفية ؟

4/ ما أثر مساحة الأرض فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنميةالريفية؟

5/ ما أثر نوع الآليات الزراعية المستخدمة فى مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنميةالريفية ؟

فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى.

فرضيات الدراسة الفرعية:

1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة الرئيسية ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

2/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل السنوي ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

3/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع ملكية الأرض ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

4/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساحة الأرض ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

5/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الآليات الزراعية المستخدمة ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من إسهامها في تعزيز الأدبيات العلمية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتنمية الريفية، من خلال تحليل أثر العوامل الاقتصادية على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، وتفسير الفجوة بين الرجال والنساء في هذا المجال. كما تكتسب

الدراسة أهمية تطبيقية لكونها توفر مؤشرات تساعد الجهات المنفذة وصناع القرار على تحسين آليات التخطيط التشاركي، وتوجيه السياسات والموارد نحو تمكين المرأة الريفية اقتصادياً، بما يعزز فاعلية برامج التنمية الريفية واستدامتها، خاصة في جنوب كردفان.

منهجية البحث وأدواته

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لما له من قدرة على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها، بهدف التعرف على أثر العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي على المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع سكان القرى المستهدفة ببرنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان (إيفاد) بمحلية تالودي الكبرى. ويبلغ عدد سكان هذا المجتمع (124,443) نسمة، منهم (60,877) من الإناث و(63,566) من الذكور، بنسبة نوع بلغت (104.6) ذكرًا لكل مائة أنثى، وبمعدل زيادة طبيعية سنوية قدره (2.66%) وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء – السودان لعام 2014م.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية العنقودية متعددة المراحل لاختيار عينة البحث. ففي المرحلة الأولى، تم اختيار ثلاث وحدات إدارية عشوائيًا من محلية تالودي الكبرى. وفي المرحلة الثانية، تم اختيار ثلاث قرى عشوائيًا من كل وحدة إدارية، ليصبح مجموع القرى المختارة تسع قرى من القرى المشاركة في البرنامج، وهي: تالودي، القردود، مفلوع، الليري، إنجمينا، كالوقي، تالو الجبل الأحمر لتريدة، وتوسي. وفي المرحلة الأخيرة، تم اختيار الأفراد بوصفهم وحدة المعاينة النهائية، حيث بلغ حجم العينة (324) فردًا من سكان المحلية، مع مراعاة التوازن في النوع الاجتماعي، بواقع (162) من الإناث و(162) من الذكور. وتم اختيار (36) فردًا من كل قرية، موزعين بالتساوي إلى (18) امرأة و(18) رجلًا. وقد وُزعت العينة بالتساوي على الوحدات الإدارية الثلاث.

جدول (1) توزيع العينة حسب الوحدات الادارية بمحلية تالودي الكبرى

الوحدات الادارية	عدد السكان				عدد أفراد العينة			
	إناث	ذكور	الجملة	نسبة النوع	إناث	ذكور	الجملة	نسبة النوع
تالودي	18848	19514	38362	103.5	54	54	108	100
كالوقي	24192	24880	49072	102.8	54	54	108	100
الليري	17837	19172	37009	107.5	54	54	108	100
الجملة	60877	63566	124443	104.6	162	162	324	100

أداة جمع البيانات والتحليل

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على مصدرين رئيسين، هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وتمثلت أدوات جمع البيانات الاولية في المقابلات المباشرة، واستمارة جمع البيانات (الاستبانة)، والملاحظة الميدانية. وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالعوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي للمبحوثين. أما المصادر الثانوية فقد شملت الكتب والمراجع العلمية، والدراسات السابقة التي تضمنت البحوث والرسائل الجامعية والأوراق العلمية، إلى جانب الوثائق والتقارير الحكومية، والمنشورات والمجلات والدوريات العلمية، فضلاً عن الاستفادة من شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

طريقة تحليل البيانات

استخدمت الدراسة أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي في معالجة البيانات، وذلك باستخدام برنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS). وشملت أساليب التحليل الوصفي حساب النسب المئوية، والجداول التكرارية. كما تم توظيف التحليل الاستدلالي، تمثل في اختبار مربع كاي (Chi-Square) لقياس دلالة الفروق.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي وتشمل: المهنة الرئيسية، الدخل السنوي، مساحة الأرض المفلوحة، نوع ملكية الأرض، نوع الآليات الزراعية المستخدمة.

المتغير التابع: مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

النتائج والمناقشة

اثر المهن الرئيسية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية:

يوضح جدول (2) أثر المهنة الرئيسية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى، حيث تشير النتائج إلى وجود تباين واضح في توزيع المهن بين الذكور والإناث بما يعكس اختلاف الأدوار الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، وهو ما ينعكس بدوره على فرص المشاركة في التخطيط. أظهرت النتائج أن الزراعة تمثل المهنة الرئيسية الأكثر شيوعاً لدى المبحوثين، إذ بلغت نسبتهم (66.7%) وسط الذكور مقابل (63.6%) وسط الإناث، وبنسبة كلية بلغت حوالي (65.1%) من إجمالي العينة، مما يدل على أن النشاط الزراعي يمثل القاعدة الاقتصادية الأساسية للسكان ويعد مدخلاً رئيسياً لفهم أنماط المشاركة في التخطيط التنموي. كما بينت النتائج أن تربية الماشية جاءت في المرتبة الثانية بين الذكور بنسبة (9.3%)، بينما سجلت نسبة (0.0%) وسط الإناث، مما يشير إلى محدودية مشاركة النساء في هذا النشاط الإنتاجي مقارنة بالرجال. وفي المقابل، برزت فئة ربات المنازل وسط الإناث بنسبة مرتفعة بلغت (30.9%) مقابل (0.0%) وسط الذكور، وهو ما يعكس طبيعة الأدوار الاجتماعية التقليدية للمرأة في البيئة الريفية، والتي قد تحد من انخراطها المباشر في الأنشطة الاقتصادية المنتجة، وبالتالي تؤثر على مستوى مشاركتها في تخطيط البرامج التنموية. وفيما يتعلق بالمهن الأخرى، سجلت فئات العمالة والحرف والوظائف والتجارة نسباً محدودة نسبياً، حيث بلغت وسط الذكور: العامل (7.4%)، الموظف (6.2%)، الحرفي (7.4%)، والتجارة (3.1%)، بينما كانت هذه النسب أقل وسط الإناث، مما يعكس ضعف تمثيل المرأة في فرص العمل الرسمي وغير الرسمي مقارنة بالرجال.

وتشير نتائج اختبار كاي تربيع إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي والمهنة الرئيسية، حيث بلغ مستوى المعنوية (P = 0.000) وهو أقل من (0.05)، مما يؤكد وجود اقتران معنوي بين المتغيرين. كما تعكس النتائج وجود اختلافات واضحة بين الذكور والإناث في توزيع المهن، بما قد يؤثر على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية. وتوضح البيانات أن الزراعة جاءت في المرتبة الأولى باعتبارها النشاط الاقتصادي الأساسي في المجتمع الريفي ومصدر المعيشة الرئيس.

جدول (2) اثر المهن الرئيسية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية حسب وجهة نظر المبحوثين

المهنة الرئيسية / النوع الاجتماعي		الزراعة	تربية الماشية	التجارة	حرفي	موظف	عامل	ربة منزل	عاطل	المجموع
ذكر	العدد	108	15	5	12	10	12	0	0	162
	%	66.7	9.3	3.1	7.4	6.2	7.4	0	0	100.0
انثى	العدد	103	.0	1	.0	4	3	50	1	162
	%	63.6	.0	.6	.o	2.5	1.9	30.9	.6	100.0
المجموع	العدد	211	15	6	12	14	15	50	1	324
	%	211	4.6	1.9	4.3	4.6	9.3	15.4	.3	100.0

اثر الدخل السنوي المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

يوضح جدول (3) أثر الدخل السنوي المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى، حيث تشير النتائج إلى وجود تفاوت واضح في توزيع فئات الدخل السنوي بين الذكور والإناث، بما يعكس الفجوة الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، والتي قد تؤثر بصورة مباشرة على فرص المشاركة في التخطيط التنموي. أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يندرجون ضمن فئة الدخل السنوي الأقل من 12 ألف، إذ بلغت نسبتهم (69.8%) وسط الذكور مقابل (87.7%) وسط الإناث، وبنسبة كلية بلغت (78.7%)، مما يشير إلى انخفاض المستوى الاقتصادي العام لأفراد المجتمع محل الدراسة، مع ملاحظة أن الإناث أكثر تمركزاً في فئة الدخل المنخفض مقارنة بالذكور. كما تبين أن فئة الدخل (12–24 ألف) سجلت نسبة أعلى وسط الذكور بلغت (22.2%) مقارنة بالإناث (8.6%)، مما يدل على أن الذكور يتمتعون نسبياً بفرص أكبر للحصول على دخول أعلى مقارنة بالإناث. أما الفئات الأعلى دخلاً مثل (25–36 ألف) و(أكثر من 36 ألف) فقد جاءت بنسب محدودة جداً لدى الجنسين، وهو ما يؤكد محدودية الوصول إلى مستويات الدخل المرتفعة داخل المجتمع الريفي. ويُفهم من هذه النتائج أن التفاوت في مستويات الدخل بين الذكور والإناث قد يؤدي إلى اختلافات في القدرة على تحمل تكاليف المشاركة (كالوقت، الحركة، الالتزامات الأسرية، والاتصال بالمؤسسات)، مما يجعل

الدخل السنوي عاملاً اقتصادياً مؤثراً في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية. وللتحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي والدخل السنوي، تم تطبيق اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، حيث أظهرت النتائج أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P = 0.003$) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى وجود ارتباط معنوي بين المتغيرين. عليه، يتم رفض فرض العدم (H0) وقبول الفرض البديل (H1)، بما يؤكد وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدخل السنوي، وهو ما قد ينعكس على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

جدول (3) اثر الدخل السنوي المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية حسب وجهة نظر المبحوثين

الدخل السنوي / النوع		12اقل من الف	12- 24 الف	25- 36 الف	36اكثرمن الف	5	المجموع
ذكر	العدد	113	36	5	5	3	162
	%	69.8	22.2	3.1	3.1	1.9	100.0
انثى	العدد	142	14	3	1	2	162
	%	87.7	8.6	1.9	.6	1.2	100.0
المجموع	العدد	255	50	8	6	5	324
	%	78.7	15.4	2.5	1.9	1.5	100.0

اثر نوع ملكية الأرض التى يفلحها المبحوثون المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

يوضح جدول (4) أثر ملكية الأرض التي يفلحها المبحوثون المرتبطة بالنوع الاجتماعي على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى، حيث تمثل ملكية الأرض أحد أهم المؤشرات الاقتصادية المؤثرة في قدرة الأفراد على اتخاذ القرار والانخراط في عمليات التخطيط التنموي.

أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين يفلحون أراضيهم ضمن فئة الملك الخاص، إذ بلغت نسبتهم (69.8%) وسط الذكور مقابل (63.6%) وسط الإناث، وبنسبة كلية بلغت (66.7%)، مما يشير إلى أن الملكية الخاصة تمثل النمط السائد في المنطقة، وهو ما قد يسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وبالتالي رفع فرص المشاركة في التخطيط.

كما أوضحت النتائج أن فئة السلف جاءت في المرتبة الثانية، حيث بلغت (21.0%) وسط الذكور مقابل (19.1%) وسط الإناث، وبنسبة كلية بلغت (20.1%)، مما يدل على وجود شريحة معتبرة تعتمد على أنماط ملكية غير مستقرة نسبياً، الأمر الذي قد يحد من فاعلية المشاركة بسبب ضعف السيطرة الكاملة على الموارد الإنتاجية.

وفيما يتعلق بفئة المشاركة مع آخرين، فقد سجلت نسبة أعلى وسط الإناث بلغت (16.0%) مقارنة بالذكور (6.8%)، مما يعكس محدودية استقلال النساء في امتلاك الأرض مقارنة بالرجال، واعتمادهن بدرجة أكبر على أنماط الملكية المشتركة، وهو ما قد يضعف من مستوى نفوذهن في اتخاذ القرار والمشاركة في التخطيط التنموي.

أما فئة الإيجار فقد جاءت بنسب منخفضة جداً لدى الجنسين، حيث بلغت (2.5%) وسط الذكور مقابل (0.6%) وسط الإناث، مما يشير إلى أن هذا النمط أقل شيوعاً في المجتمع محل الدراسة.

وللتحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي ونوع ملكية الأرض، تم تطبيق اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المعنوية بلغ ($P = 0.050$)، وهو عند الحد الفاصل لمستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين قريبة من مستوى الدلالة الإحصائية.

وعليه، يمكن القول إن نوع ملكية الأرض قد يرتبط بالنوع الاجتماعي بدرجة محدودة، بما يعكس وجود فروق بين الرجال والنساء في أنماط السيطرة على الأرض، وهو ما قد ينعكس على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

ISSN: [1858-6139], Online

جدول (4) اثر ملكية الأرض التى يفلحها المبحوثون المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية حسب وجهة نظر المبحوثين

نوع الملكية / النوع		0	ملك خاص	مشاركة مع اخرين	ايجار	سلف	المجموع
ذكر	العدد	0	113	11	4	34	162
	%	.0	69.8	6.8	2.5	21.0	100.0
انثى	العدد	1	103	26	1	31	162
	%	.6	63.6	16.0	.6	19.1	100.0
المجموع	العدد	1	216	37	5	65	324
	%	.3	66.7	11.4	1.5	20.1	100.0

اثر مساحة الأرض التى يفلحها المبحوثون المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية يوضح جدول (5) أثر مساحة الأرض التي يفلحها المبحوثون (بالفدان) المرتبطة بالنوع الاجتماعي على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى، حيث تمثل مساحة الأرض أحد المؤشرات الاقتصادية الأساسية التي تعكس مستوى الموارد الإنتاجية المتاحة للأفراد، والتي قد تؤثر على درجة مشاركتهم في التخطيط التنموي.

أظهرت النتائج أن الذكور يتمتعون بمساحات زراعية أكبر مقارنة بالإناث، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يفلحون مساحة (6–8 فدان) حوالي (34.6%)، وكذلك نفس النسبة في فئة (4–5 فدان)، في حين بلغت نسبة الذكور في فئة (12 فدان فأكثر) حوالي (17.9%)، مما يعكس امتلاكاً أو سيطرة أكبر للذكور على الموارد الزراعية.

في المقابل، أوضحت النتائج أن غالبية الإناث يفلحن مساحات صغيرة جداً، إذ بلغت نسبة الإناث في فئة (أقل من 3 فدان) حوالي (79.0%) مقارنة بالذكور (27.2%)، بينما كانت نسبة الإناث في فئة (12 فدان فأكثر) منخفضة للغاية بلغت (0.6%) فقط، مما يشير إلى محدودية وصول النساء للأراضي الزراعية ذات المساحات الكبيرة، وهو ما قد ينعكس على ضعف قدرتهن على الإنتاج والاستقلال الاقتصادي.

وتشير هذه الفجوة في مساحة الأرض إلى وجود تفاوت اقتصادي واضح بين الجنسين، حيث أن اتساع مساحة الأرض غالباً ما يرتبط بارتفاع الإنتاج والدخل وتحسن القدرة على الوصول إلى المؤسسات والخدمات الزراعية، الأمر الذي قد يزيد من فرص المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، بينما تمثل محدودية المساحة لدى النساء عاملاً قد يقلل من مستوى مشاركتهن بسبب ضعف الموارد والقدرة الإنتاجية.

وللتحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي ومساحة الأرض التي يفلحها المبحوثون، تم تطبيق اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المعنوية بلغ ($P = 0.000$) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

وبناءً على ذلك يتم رفض فرض العدم (H0) وقبول الفرض البديل (H1)، مما يؤكد وجود اختلافات معنوية بين الذكور والإناث في مساحة الأرض التي يفلحونها، وهو ما قد يفسر جانباً من التفاوت في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

جدول(5) اثر مساحة الأرض التى يفلحها المبحوثون المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية حسب وجهة نظر المبحوثين

مساحة الأرض التي يفلحها بالفدان / النوع الاجتماعى		0	3 أقل من	4-5	6-8	9-11	فمافوق 12	المجموع
ذكر	العدد	0	44	56	56	10	29	162
	%	.0	27.2	34.6	34.6	6.2	17.9	100.0
انثى	العدد	1	128	19	19	4	1	162
	%	.6	79.0	11.7	11.7	2.5	.6	100.0
المجموع	العدد	1	172	75	75	32	30	324
	%	.3	53.1	23.1	23.1	9.9	9.3	100.0

ISSN: [1858-6139], Online

اثر نوع الآليات الزراعية المستخدمة المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

يوضح جدول (6) أثر نوع الآليات الزراعية المستخدمة المرتبطة بالنوع الاجتماعي على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى، حيث يمثل استخدام الآليات الزراعية مؤشراً اقتصادياً مهماً يعكس مستوى القدرة الإنتاجية ومدى الوصول إلى الموارد والتقانات الزراعية، مما قد يؤثر بصورة مباشرة على مستوى المشاركة في التخطيط التنموي. أظهرت النتائج أن استخدام الجرارات كان أعلى بصورة واضحة وسط الذكور مقارنة بالإناث، إذ بلغت نسبة الذكور الذين يستخدمون الجرارات (43.2%) مقابل (16.7%) لدى الإناث، مما يشير إلى أن الرجال يتمتعون بفرص أكبر للوصول إلى وسائل الإنتاج الحديثة، وهو ما يعزز قدرتهم على زيادة الإنتاج والدخل، وبالتالي قد يسهم في رفع مستوى مشاركتهم في تخطيط البرامج التنموية. في المقابل، سجلت الإناث نسبة مرتفعة في استخدام الآلات اليدوية بلغت (75.3%) مقارنة بالذكور (42.0%)، مما يعكس اعتماد النساء بدرجة أكبر على الوسائل التقليدية في العمليات الزراعية، الأمر الذي قد يرتبط بمحدودية الموارد المالية أو ضعف السيطرة على عوامل الإنتاج. كما سجلت فئة الاعتماد على العمال الزراعيين نسبة (13.6%) وسط الذكور مقابل (7.4%) وسط الإناث، مما يدل على تفاوت في القدرة على تحمل تكاليف العمالة الزراعية. كما جاءت فئة استخدام الآلات المجرورة بالحيوان بنسب منخفضة جداً، حيث بلغت (0.6%) وسط الذكور مقابل (0.0%) وسط الإناث، مما يشير إلى محدودية هذا النوع من التقانات في المنطقة مقارنة بالآلات اليدوية والجرارات. وبصفة عامة، تعكس النتائج وجود فجوة واضحة بين الذكور والإناث في مستوى استخدام الآليات الزراعية الحديثة، مما ينعكس على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، إذ ترتبط المشاركة الفاعلة غالباً بالقدرة الإنتاجية والاستقلال الاقتصادي وامتلاك أدوات الإنتاج. وقد أظهر اختبار كاي تربيع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي ونوع الآليات الزراعية المستخدمة عند مستوى معنوية ($P = 0.000 < 0.05$)، مما يؤكد وجود اختلاف معنوي بين الجنسين في هذا المتغير، وهو ما قد ينعكس على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

جدول (6) اثر نوع الآليات الزراعية المستخدمة المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية حسب وجهة نظر المبحوثين

نوع الآليات / النوع		0	جرارات	آلات مجرورة بالحيوان	عمال زراعيين	آلات يدوية	لا توجد	المجموع
ذكر	العدد	0	70	1	22	68	1	162
	%	.0	43.2	.6	13.6	42.0	.6	100.0
انثى	العدد	1	27	0	12	122	0	162
	%	.6	16.7	.0	7.4	75.3	.0	100.0
المجموع	العدد	1	97	1	34	190	1	324
	%	.3	29.9	.3	10.5	58.6	.3	100.0

الخلاصة

1/ أن العوامل الاقتصادية المرتبطة بالنوع الاجتماعي تؤثر بصورة واضحة في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بمحلية تالودي الكبرى. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد من المتغيرات الاقتصادية، شملت المهنة الرئيسية، الدخل السنوي، مساحة الأرض، نوع ملكية الأرض، ونوع الآليات الزراعية المستخدمة.

2/ أن الرجال يتمتعون بوضع اقتصادي أفضل من النساء من حيث فرص العمل والدخل وامتلاك الموارد الإنتاجية، مما انعكس في ارتفاع مشاركتهم في التخطيط التنموي. في المقابل، تركزت النساء في فئات الدخل المنخفض، وامتلكن مساحات زراعية محدودة أو غير مستقرة الملكية، واعتمدن بدرجة أكبر على الأدوات التقليدية، الأمر الذي ساهم في ضعف مشاركتهن.

3/ أكدت الدراسة أن التفاوت الاقتصادي بين الجنسين يمثل عاملاً رئيسياً في تحديد مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

التوصيات

1/ ضرورة تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية عبر تحسين فرص حصولها على الموارد الإنتاجية، خاصة الأرض والتمويل والميكنة الزراعية، وتوفير برامج تدريب وإرشاد تساعدها على تطوير قدراتها الإنتاجية.

2/ دمج منظور النوع الاجتماعي في سياسات وبرامج التنمية الريفية لضمان مشاركة أكثر عدالة وفاعلية للمرأة في عمليات التخطيط وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ISSN: [1858-6139], Online

المراجع

الأمم المتحدة. (1994م). المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (وثيقة القاهرة). القاهرة
الأمم المتحدة. (1995م). المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (وثيقة بكين). بكين.
إيفاد. (2001م) وثيقة برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان .روما: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية .(IFAD) .مطبوعات إيفاد.
إيفاد (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.(2013م).التقرير النهائي لبرنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان .جنوب كردفان: برنامج التنمية الريفية – السودان .
برنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان (2013) التقرير السنوي لبرنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان. كادوقلي
مدني، ع. القادر (2007م) النوع الاجتماعي والتنمية: الإطار المفاهيمي والتطبيقي. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر.
Agarwal, B. (1997). Bargaining and gender relations: Within and beyond the household. Feminist Economics, 3(1), 1–51.
Chambers, R. (1994). Participatory Rural Appraisal (PRA): Analysis of experience. World Development, 22(9), 1253–1268.
FAO. (2011). The State of Food and Agriculture 2010–2011: Women in Agriculture: Closing the gender gap for development. Rome: Food and Agriculture Organization.
Hannoun, H. (2010) Women's Empowerment and Human Development. New York: United Nations Development Programme.
Kabeer, N. (1999). Resources, agency, achievements: Reflections on the measurement of women's empowerment. *Development and Change, 30*(3), 435–464.
Meinzen-Dick, R., Quisumbing, A., Behrman, J., Biermayr-Jenzano, P., Wilde, V., Noordeloos, M., Ragasa, C., & Beintema, N. (2011). Engendering Agricultural Research. Washington, DC: IFPRI.
Moser, C. (1993). Gender Planning and Development: Theory, Practice and Training. London: Routledge.
UNDP. (2016). Human Development Report 2016: Human Development for Everyone. New York: United Nations Development Programme.
World Bank (2012) World Development Report 2012: Gender Equality and Development. Washington, DC: World Bank.